

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فضائل الصابئة وآل البيت

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة

في معركة الجمل

بحث مقدم إلى مؤتمر

"فضائل الصحابة وآل البيت"

المنعقد بجمعية أهل السنة أنصار آل البيت والأصحاب

في الفترة: 7-2010/7/8م

إعداد:

الأستاذة/ كائنات محمود عدوان

أستاذة غير متفرغة بجامعة الأقصى

والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة - فلسطين

1431هـ - 2010م

ملخص البحث:

تناول البحث أهم ما تميزت به السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن غيرها من نساءه ﷺ الطاهرات العفيفات، خاصة ما أقدمت عليه بمشاركتها الفعلية لمحاولة الإصلاح بين فئتين عظيمتين من الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، ويأتي هذا البحث للزود عن أم المؤمنين ويكشف اللثام عن المبررات الحقيقية من وراء مشاركتها فيما عرف بواقعة الجمل، والتي ستظهر أن تلك المشاركة لم تكن لدنيا بالمطلق إنما هو الاجتهاد الذي نسأل الله تعالى أن تكون مأجوراً عليه.

ثم تناول البحث الحديث عن الفتنة التي حصلت بين الصحابة بشكل مجمل وموقعة الجمل والظروف التي أدت إلى وقوعها، ومن ثم تحدث عن الأسباب الحقيقية التي دفعت السيدة عائشة رضي الله عنها في المشاركة فيها بعيداً عن التضخيمات المواتية لذلك الحدث وصولاً إلى الحقيقة، ثم تحدث البحث عن بعض الشبهات التي ألصقت بالسيدة عائشة مع الرد عليها رداً موثقاً وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها أن الفتنة التي حدثت بين الصحابة في العصر الأول كانت مفتعلة من أعداء الإسلام، وأن الحدث في نفسه كان مبالغاً فيه ولم تكن مشاركة أمنا عائشة رضي الله عنها في موقعة الجمل إلا من أجل الغيرة على الدين وإرادة الإصلاح.

ABSTRACT

The research deals with the most important characteristic of Aisha Mother of the Believers may Allah be pleased from other wives r pure and chaste, especially those carried out by their effective participation to try to reconcile the two great companions, God bless them all, comes this research to defend the mother of believers and reveals light on the justifications the real from their participation in what was known incident sentences, which will show that those involved were not, a minimum of diligence is absolutely and we ask God to be rewarded for it.

He then discussed the recent research on the strife between the companions are all signed and strings and the circumstances that led to their falling, and then talked about the real causes that led Ms. Aisha

أكتانات محمود عدوان

may Allah be pleased to participate in them away from Altdjimat favorable to the event and access to the truth. Then the search for some suspicions paste Ms. Aisha and respond to them documented. The study has reached the number of results, the most significant was that the discord that existed between the companions in the times I had been fabricated by the enemies of Islam, and the event itself was exaggerated did not share mother Aisha God bless them in the battle of the camel only for pride in their religion and the will to reform.

المقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعِيزُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، وَبَعْدُ:

تناول البحث بيان أهم ما تميزت به السيدة عائشة رضي الله عنها، عن غيرها من نساءه ﷺ الطاهرات العفيفات المتصفات بالحكمة والفضيلة. وعلى وجه الخصوص ما أقدمت عليه السيدة عائشة رضي الله عنها بمشاركتها الفعلية لمحاولة الإصلاح بين فئتين عظيمتين من الصحابة ﷺ، خاصة بعد أن تخرص المتخرصون من أصحاب الزبغ والانحراف العقدي على تلك السيدة الطاهرة أحب أزواجه إليه ﷺ، وقد كالوا الاتهامات زوراً وبهتاناً عليها رضي الله عنها من خلال مشاركتها الشخصية لفض النزاع المفتعل من أعداء الإسلام وقد أصبح هذا دينهم ودينهم لبث الشقاق بين جموع المسلمين على اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم.

لذلك كان هذا الجهد المتواضع أمام عملاقة من عمالقة الدين والتاريخ وهي السيدة عائشة زوج نبينا خاتم الرسالات سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليمات.

يأتي هذا البحث للزود عن أمنا السيدة عائشة وأم المؤمنين جميعاً، ولكشف اللثام عن المبررات الحقيقية من وراء مشاركتها فيما عرف بعد ذلك بواقعة الجمل، والتي ستظهر للقاصي والداني على أن تلك المشاركة لم تكن لدنيا بالمطلق إنما هو الاجتهاد الذي نسأل الله تعالى أن تكون مأجورةً عليه، كيف لا وقد أدمى قلب تلك الصحابية الجليلة ما حدث بين الإخوة في الدين، فراعها ما راع أصحاب القلوب الغيورة على النصح في الدين، فكان منها تلك المشاركة التي سجلها التاريخ، وفاضت في ذكره بما لم يخلو من الغث والسمين.

وكما تناول البحث بيان فضائل أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها ودورها المشرق البين في إيصال هذا الدين وتبليغه للناس في أثناء حياته ﷺ وبعد وفاته.

وتناول البحث الحديث عن الفتنة التي حصلت بين الصحابة بشكل مجمل لأن كتب التاريخ قد فاقت وخاضت فيها إلى درجة التضخيم والمبالغة.

أ.كائنات محمود عدوان

وتناول البحث الحديث عن موقعة الجمل والظروف التي أدت إلى وقوعها، ومن ثم تحدث عن الأسباب الحقيقية التي دفعت أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها في المشاركة فيها بعيداً عن التضخيمات المرافقة لذلك الحدث وصولاً إلى الحقيقة والحق في إنشاده .

وتحدث البحث عن بعض الشبهات التي ألصقت بالسيدة عائشة على وجه الخصوص مع الرد عليها رداً موثقاً لا شبهة فيه ولا غموض؛ لتظهر حقيقة الحدث ظهوراً حقيقياً.

ويشتمل البحث على مقدمة فثلاثة مباحث ثم خاتمة:

المبحث الأول بعنوان: دور السيدة عائشة في الدعوة ومجهوداتها في خدمة الإسلام. وفيه:

أولاً: فضائل السيدة عائشة ومكانتها في الإسلام.

ثانياً: ما تميزت به السيدة عائشة(رضي الله عنها) عن باقي أمهات المؤمنين.

المبحث الثاني بعنوان: موقعة الجمل الأسباب والنتائج.

أولاً: أسباب الموقعة.

ثانياً: النتائج التي خلفتها الموقعة.

ثالثاً: الأسباب الحقيقية والخفية لأحداث الموقعة.

المبحث الثالث بعنوان: مشاركة السيدة عائشة في الموقعة.

أولاً: الدوافع الحقيقية من مشاركة السيدة عائشة في الجمل.

- كلمة السيدة عائشة في الدفاع عن نفسها.
- إخبار النبي ﷺ عن نبج كلاب الحوآب على أحد أزواجه.
- أقوال الصحابة ودفاعهم عن السيدة عائشة.
- تجهيز علي رضي الله عنه لعائشة وإرسالها إلى المدينة.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

ثانياً: نتائج مشاركتها رضي الله عنها في الموقعة.

ثالثاً: بعض الشبهات التي أثّرت بعد تلك المشاركة مع الرد عليها.

رابعاً: ما قاله علماء الإسلام عن مشاركة السيدة عائشة رضي الله عنها في الموقعة.

والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: دور السيدة عائشة في الدعوة ومجهوداتها في خدمة الإسلام.

أولاً: فضائل السيدة عائشة ومكانتها في الإسلام.

تلك السيدة الجليلة السيدة عائشة - رضي الله عنها - روت عن رسول الله ﷺ ألفي حديث ومائتين وعشرة أحاديث، وحفظت القرآن الكريم كله في حياة النبي^(١).

روى أبو عمرو وابن عساكر عن عروة بن الزبير قال: "ما رأيت أحداً أعرف بالقرآن ولا فريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بفقهِ ولا بطب ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة"^(٢).

وقال الإمام الزُّهري: "لو جُمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أكثر"^(٣).

وعلى الرغم من كونها صغيرة إلا أنها كانت شيئاً نادراً في الذكاء، وشيئاً نادراً في الحفظ.

وعن عروة أيضاً: أن معاوية بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها، قالت لها مولاتها: "لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً، قالت: لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت"^(٤).

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: "أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته، ثم أظرت على خبز الشعير، فقالت مولاة لها: "أما كنت أبقيت لنا من هذا المال درهماً نشترى به لحماً، فتأكلين ونأكل معك؟ قالت: أفلا ذكّرتني"^(٥).

وذلك يعد زهداً من السيدة عائشة رضي الله عنها، حيث يغلب على شأن النساء أن يحملن أزواجهن على ما لا يطيقون.

(١) انظر: موقع العلامة الدكتور راتب النابلسي، www.nabulse.com.

(٢) رواه الطبراني في الكبير 294/23.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، 47/2.

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، 49/2.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، 63/8.

ثانياً: ما تميزت به السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن باقي أمهات المؤمنين.

روى ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت: "فضلت على نساء النبي ﷺ بخصال عشر، قيل: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: لم ينكح بكاراً غيري، ولم ينكح امرأة أبوها مهاجر غيري، وأنزل الله براءتي من السماء، وجاءه جبريل بصورتني من السماء في حريرة وقال: تزوجها فإنها امرأتك، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي، ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه، وقبضه الله وهو بين سحري ونحري، ودفن في بيتي، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه"^(٦).

والملاحظ في الحديث الذي ورد عن أم المؤمنين رضي الله عنها أنها لم تذكر أبرز ما تميزت به عن نظيراتها من أمهات المؤمنين رضي الله عنها وهو حبه صلى الله عليه وسلم لها وتميزها به، حتى وصل الأمر بين صحابته الكرام أنهم حين يروون الحديث عنها رضي الله عنها يقول أحدهم: "حدثتني حبيبة رسول الله ﷺ".

لعل تواضعها سبب في عدم ذكرها ذلك أو ربما كان الأمر لا يخفى بحال على أحد حتى تذكره هي.

ويمكن أن نضيف أمراً آخر تميزت به السيدة عائشة رضي الله عنها كونها صدحت بالحق في دين الله الذي تراه باجتهادها واجتهاد الصحابة الكرام من حولها، بعد أن كلفها ذلك الأمر مشقة السفر وتكبد عناء التنقل وقد أثر ذلك عنها من خلال مشاركتها في موقعة الجمل وهو ما يشق على أي امرأة أخرى حينما تقبل على نظيره.

(٦) رواه الطبراني في الكبير 299/23.

المبحث الثاني: موقعة الجمل الأسباب والنتائج.

كانت فترة ما بعد موقعة الجمل في حياة المؤرخين والعلماء فترة في غاية التعقيد، لم يستطيعوا أن يجزموا بحقائق ما حصل وأسباب ما حدث، فالروايات كثيرة وكلها متضاربة، والرواة ليسوا بالمستوى المطلوب إذا ما وضعوا على مشرحة أهل الجرح والتعديل.

ولقد كانت الفتنة فرصة أحسن استغلالها أعداء الإسلام ليشنعوا على الإسلام وينالوا من رواده الذين حملوا لواءه، ومسئولية نشره مضحين بأرواحهم قبل أموالهم. كذلك وجد فيها المتعصبون معيناً لا ينضب لاختلاف الروايات والأقاويل للنيل من صحابي على حساب آخر^(٧).

ولقد سجلت أحداث الموقعة في أوقات صعب على المؤرخين فيها الحياد، فالخوف والتعصب وحداثة البحث العلمي، كل ذلك سهل الكذب على الأموات^(٨).

أولاً: أسباب الموقعة:

موقعة الجمل هي معركة وقعت في البصرة عام 36 هـ بين قوات أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والجيش الذي يقوده الصحابييان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بالإضافة إلى عائشة التي قيل أنها ذهبت مع جيش المدينة في هودج من حديد على ظهر جمل، وسميت المعركة بالجمل نسبة إلى هذا الجمل.

تشير الروايات التاريخية إلى أنه لم يخرج طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم ومن معهم من مكة إلى العراق مقاتلين، ولا داعين أو طامعين لنزع الخلافة من علي عليه السلام، بل خرجوا بإرادة الإصلاح وحسم الخلاف، وتجميع المسلمين بتوحيد كلمتهم، والانتقام من قتلة خليفة المسلمين عثمان بن عفان عليه السلام وإخراجهم من صفوف المسلمين في العراق.

ويمكن إجمال هذا الحدث الكبير في الآتي:

(٧) انظر: الفتنة وواقعة الجمل، رواية سيف بن عمر الضبي، جمع: أحمد عرموش ص 6.

(٨) انظر: الفتنة وواقعة الجمل، رواية سيف بن عمر الضبي، جمع: أحمد عرموش ص 8.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

لما اقترب موعد الاتفاق بين جيش علي وجيش طلحة والزبير رضي الله عنهم على إخراج هؤلاء الخوارج من الجيش وقتلهم، وانزوى كل صف إلى معسكره، بعد هذا الأمر أبي أولئك الخوارج هذا التجمع المبارك والهدوء؛ لأنه اجتمع على قتلهم وقتالهم فسعوا في بث الفتنة بين الجيشين، وإشعال القتال بينهم بمؤامرة أخرى تكشف عن مكرهم وغدرهم، فدبروا المؤامرة ليلاً أن يقتلوا من كلا الجيشين أفراداً، حتى ظن كل من الجيشين غدر الآخر، وخفيت هذه المكيدة على الفريقين، فكانت سبباً في نشوب الحرب بين الصفين.

وإن المتأمل في الأحداث التي واكبت الجمل، سيجد أن السبب الرئيس الذي من أجله التقى فريقا الصحابة المتأولين عن اجتهاد منهم، أن فريق السيدة عائشة ومن معها كالزبير وطلحة رضي الله عنهم كان طلبهم الوحيد هو الاقتصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه الذي قتل غيلة وظلماً مما أثار حفيظة العديد من الصحابة الكرام، فكان من علي رضي الله عنه وهو من الفريق الآخر وخليفة المسلمين المختار عن مشورة بيعة من المسلمين أن أرجأ هذا الأمر لأسباب رآها هذا الخليفة المسلم تعود لمصلحة المسلمين، فلم يستطع علي رضي الله عنه أن يضم الفريق الآخر إليه في الرأي والحجة فكان ما كان بعد أن أشعل أعداء المسلمين جذوة الخلاف بين أولئك الصحابة خيرة الناس الذين اختارهم الله من بين العالمين ليكونوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقودوا العالم بأكمله بعد ذلك.

ويمكننا القول بأن ذلك كله لا يعدو إلا أن يكون سبباً ظاهراً لوقوع الاقتتال بين خيرة الناس، كيف لا وقد أثر عن علي رضي الله عنه أنه قال بعد وقوع الضحايا من الفريقين المتأولين: "والله لو ددت أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة؛ وهو ما أثر كذلك عن السيدة عائشة رضي الله عنها!"^(٩).

وقال ابن كثير: "ولما استقر أمر بيعة علي دخل عليه طلحة والزبير ورؤوس الصحابة رضي الله عنهم وطلبوا منه إقامة الحدود، والأخذ بدم عثمان، فاعتذر إليهم: بأن أولئك لهم مدد وأعوان، وأنه لا يمكنه ذلك يومه هذا فكان هذا هو عذر علي رضي الله عنه"^(١٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "لم يكن علي مع تفرق الناس عليه متمكناً من قتل قتلة عثمان، إلا بفتنة تزيد الأمر شراً وبلاءً. ودفع أفسد الفاسدين بالتزام أدناهما أولى من العكس؛ لأنهم كانوا عسكرياً، وكان لهم قبائل تغضب لهم، والمباشر منهم للقتل

(٩) تاريخ الطبري: 564/3.

(١٠) البداية والنهاية لابن كثير، 226/7.

أكائنتات محمود عدوان

وإن كان قليلاً؛ فكان ردوهم أهل الشوكة، ولولا ذلك لم يتمكنوا، ولما سار طلحة والزبير إلى البصرة ليقتلوا قتلة عثمان، قام بسبب ذلك حرب قتل فيها خلق^(١١) وذلك كله مما يلحق بالأسباب الظاهرة للواقعة.

ثانياً: الأسباب الحقيقية والخفية لأحداث الواقعة:

إن الناظر المتعمق في أحداث الفتنة التي انتهت بها الأمر إلى اشتعال حرب بين خيار الصحابة والناس على مر العصور، ليدرك في الحال أن الأمر كان مديراً بليل، والشواهد التاريخية أيدت ذلك بشدة فمن المؤرخين من عنون في سياق كتابته لتلك المرحلة التاريخية، بـ (رؤوس الفتنة يحبطون مساعي الإصلاح)^(١٢).

إن النوايا الطيبة التي كانت بين الفريقين المتأولين لم تكن كافية لصد المواجهة الدامية بينهما، وعلى الرغم من أن كل فريق كان يحرص أشد الحرص على عدم المواجهة المؤدية إلى نشوب القتال إلا في حال الدفع عن النفس، على الرغم من ذلك كله بيت رؤوس الفتنة الكيد للمسلمين فلم يعجبهم أن يروا المسلمين في تورع من الأمر بحيث لا يجرؤ أحدهم البدء في القتال على الرغم من التأويل والاجتهاد الذي يتبناه كلاهما، والذي يؤجر عليه، فهال أعداء الإسلام ذلك حتى نجحوا في التحريش بينهم، وكان لهم ما كان، خاصة بعد أن اجتمعت الظروف التي ساعدت في نشوب الاقتتال من التهيج والوقية.

لقد تحدثت العديد من كتب التاريخ عن عبد الله بن سبأ اليهودي ودوره في الفتنة حتى قتل عثمان رضي الله عنه، والأمر ليس مستغرباً بحال وقد دخل اليهود منذ القدم في محاولات عديدة لإشعال الفتن بين المسلمين وحتى عصرنا الحاضر، والواقع يؤيد ذلك ويمكننا إجمال الأسباب الحقيقية وراء الواقعة بالأسباب التالية:-

- ١- التآمر اليهودي الماكر على المسلمين؛ مما أوقعهم بسرعة في الفتنة العمياء.
- ٢- انعدام التجربة العربية في وسط شبه الجزيرة العربية في صياغة وحدة الأمة القوية، والتخطيط لمستقبل حصين وعتيد، مع افتقاد رؤية واضحة المعالم

(١١) منهاج السنة لابن تيمية، 407/4 - 408.

(١٢) انظر: الفتنة وواقعة الجمل، رواية سيف بن عمر الضبي، جمع: أحمد عرموش ص 147.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

للمصير المشئوم^(١٣) خاصة بعد حدوث الفتنة التي أثرت بأحداثها على مجرى التاريخ، ولم يسبق لأحد من الصحابة أن يرى ذلك في حياته ﷺ.

٣ سيطرة المشاعر الجامحة ذات النظرة الجانبية الخاصة دون إمعان أو تقدير لوجهة الرأي الآخر أو تأمل في مصير الأمة.

ومن المؤسف حقاً أن أدوات تنفيذ خيوط تلك الأحداث الجسام وضحاياها معاً هم عليّة الأمة أو كبارها، ورعاها على السواء.

ثالثاً: النتائج التي خلفتها الموقعة:

لقد سقط عدد من القتلى في معركة الجمل من كلا الفريقين، وقد بالغ المؤرخون في ذكرهم فمن مقل ومن مكثر على حسب ميل الناس وأهوائهم؛ لكن العدد الحقيقي لقتلى معركة الجمل قد كان ضئيلاً جداً للأسباب التالية:-

١. قصر مدة القتال، حيث أخرج ابن أبي شيبه بإسناد صحيح^(١٤) "أن القتال نشب بعد الظهر، فما غربت الشمس وحول الجمل أحد ممن كان يذب عنه".
٢. الطبيعة الدفاعية للقتال، حيث كان كل فريق يدافع عن نفسه ليس إلا.
٣. تخرج كل فريق من القتال لما يعلمون من عظم حرمة دم المسلم.
٤. أورد خليفة بن خياط في تاريخه بياناً بأسماء من حفظ من قتلى يوم الجمل، فكانوا قريباً من المائة، فلو فرضنا أن عددهم كان مائتين وليس مائة، فإن ذلك يعني: أن قتلى معركة الجمل لا يتجاوز المائتين، وذلك هو الراجح للأسباب والحيثيات السابقة والله أعلم بالصواب^(١٥).

(١٣) انظر: عائشة والسياسة، سعيد الأفغاني، www.dahsha.com.

(١٤) مصنف ابن أبي شيبه، ح 37148.

(١٥) انظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص 187-190.

المبحث الثالث: مشاركة السيدة عائشة في الموقعة.

أولاً: الدوافع الحقيقية من مشاركة السيدة عائشة في الجمل:

• كلمة السيدة عائشة في الدفاع عن نفسها:

تصدت السيدة عائشة رضي الله عنها لمحاولات التشويه التي انتابت مشاركتها في الجمل فألقت كلمة كان منها: "إن لي عليكم حق الأمومة وحرمة الموعظة لا يتهمني إلا من عصى ربه... ثم ذكرت أنها ما جاءت لتلمس إثماً ولا لتلدس فتنة. وذكرت أن قولها كان صدقاً وعدلاً وإعذاراً"^(١٦).

وإنها رضي الله عنها كما قالت وزيادة فكما قال العلماء: إن مشاركتها رضي الله عنها لم تكن لولا رغبتها الشديدة في الإصلاح، كيف لا وهي زوج سيد المصلحين على وجه الأرض بلا مبالغة، إلا أن ذلك الإصلاح جعله أعداء الإسلام يبدو كثورة متأججة ما فتأت تكون فتنة تأكل الأخضر واليابس.

كذلك يمكننا القول بأن مشاركة أمنا عائشة رضي الله عنها كان نتيجة وطلباً من كبار الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنها رضي الله عنها كانت مقصد جميع المسلمين والكل يقدر مكانتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستتير بعلمها وفقهها ويتقوى بمشورتها أهل الرأي، ويحرص ذو الحكم على تأييدها وعلى كسب نفوذها، فكانت حقاً زعيمة أمهات المؤمنين، وذلك ما يفسر لنا ما حملها على تدخلها العنيف في مشاجرة المسلمين^(١٧).

• إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن نبخ كلاب الحوآب على أحد أزواجه:

إن مشاركة السيدة عائشة - رضي الله عنها - لم يكن كما صوره أعداء الإسلام مشاركة فيها الخطيئة وليس لها ذلك، بل إن الأمر خلاف ذلك؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم بأن إحدى أزواجه سيكون لها شأن من المواجهة يوماً كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: حيث ورد في الحديث: عن قيس، قال: لما أقبلت عائشة، مرت ببعض مياه بني عامر طرقتهم ليلاً، فسمعت نباح الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوآب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، قالوا: مهلاً يرحمك الله، تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله بك،

(١٦) انظر: زوجات النبي وآل البيت، للشيخ محمد متولي الشعراوي ص 180.

(١٧) انظر: زوجات النبي وآل البيت للشيخ محمد متولي الشعراوي، ص 173.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

قالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب"^(١٨).

• أقوال الصحابة ودفاعهم عن السيدة عائشة:

كان عليّ - كرم الله وجهه - يوقر أم المؤمنين عائشة، ويجلّها، وكان دائماً يُذكر بمقامها السامي الكريم.

قال عمّار بن ياسر: سمعت علياً - كرم الله وجهه - يقول على المنبر: "إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة"^(١٩) يعني: عائشة وكانت عائشة تجلّ علياً وتوقره".

وبلغت درجة توقيره أن أعاد السيدة عائشة رضي الله عنها إلى المدينة سالمة بعد حدوث الواقعة.

• تجهيز علي عائشة وإرسالها إلى المدينة:

جهز علي ﷺ عائشة بكل شيء ينبغي لها من مركب أو زاد أو متاع، وأخرج معها كل من نجا ممن خرج معها إلا من أحب المقام، واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات، فلما كان اليوم الذي ترتحل فيه جاءها حتى وقف لها، وحضر الناس فخرجت على الناس وودعوها وودعتهم، وقالت: "يا بني تعتب بعضنا على بعض استبطاء واستزادة فلا يعتدن أحد منكم على أحد بشيء بلغه من ذلك، إنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه عندي على معتبتي من الاختيار"، وقال علي: "يايها الناس صدقت، والله ما كان بيني وبينها إلا ذلك"، وخرجت يوم السبت لغرة رجب سنة 36هـ^(٢٠).

ثانياً: نتائج مشاركتها رضي الله عنها في الواقعة:

لم ترد أن تشارك رضي الله عنها في مواجهة بين المسلمين، وإن كانت ومن معها من المتأولين الذين لهم حجتهم وأجرهم وإن أخطأوا، ولقد ترددت رضي الله عنها مراراً وتكراراً في الخروج إلى البصرة في العراق، وقد ترددت كثيراً فلم يزل ابن أختها عبد

(١٨) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب الإخبار عن خروج عائشة، ح 684، 90/5.

(١٩) مصنف ابن أبي شيبة ينحوه، ح 37098.

(٢٠) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام 30/13، علي بن نايف الشحود.

أ.كائنات محمود عدوان

الله بن الزبير بها يفتل في الذروة والغارب حتى ذهب بها^(٢١) حيث ورد في الحديث: عن قيس، قال: "لما أقبلت عائشة، مرت ببعض مياه بني عامر طرقتهم ليلاً، فسمعت نباح الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوآب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، قالوا: مهلا يرحمك الله، تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله بك، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب"^(٢٢).

وقد كان التقاء الفريقين في الجمل يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين^(٢٣)، وهي أصح الروايات في تحديد تاريخ موقعة الجمل وكان القتال بعد صلاة الظهر فما غربت الشمس وحول الجمل أحد ممن كان يذب عنه^(٢٤).

ثالثاً: بعض الشبهات التي أثرت بعد تلك المشاركة مع الرد عليها:

كثيرة هي الشبهات التي أثرت حول أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها دون غيرها من نساء المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً، ولن نستدل بما تفوه به أهل الشيعة خاصة ومن لف لف لفيفهم على تلك الشبهات؛ لأنها بالجملة شبهات باطلة وواهية تقدح في ثقة السيدة عائشة رضي الله عنها وورعها وخلقها، وعدم الرد عنها هو في الحقيقة رد، والمتصفح للإنترنت سيجد العجب العجاب خاصة المواقع الخاصة بالشيعة الغلاة، غير أنني سأقتصر في الرد على بعض الشبهات التي لم تخلو منها مؤلفات بعض أهل العلم من أهل السنة والتي منها:

ذكروا أن علاقة أمنا السيدة عائشة بعلي ﷺ حتى يوم الجمل لم تخلو من رواهب ماضية تمثلت فيما يلي:-

١. محاولة علي وفاطمة رضي الله عنهما حمل الرسول ﷺ على التخفيف من حبه لعائشة، وهو مما يرضي بقية أزواج النبي في اجتماعهن على الغيرة الشديدة من السيدة عائشة، لما خصها به النبي من محبة ومنزلة خاصة.

(٢١) انظر: زوجات النبي وآل البيت للشيخ محمد مقولي الشعراوي، ص 173.

(٢٢) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب الإخبار عن خروج عائشة، 90/5، ح 684.

(٢٣) انظر: تاريخ خليفة، ص 184-185.

(٢٤) انظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، 62/13.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

وتقابل عائشة ذلك الموقف فتظهر عجبها الشديد من مبالطة النبي لأولاد فاطمة وشغفه وفرحه بهم، وكثير رعايته لهم ومداعبتهم، فتغار من الحسن والحسين ومن أبويهما علي وفاطمة، وذلك وإن كان مبعثه الفطرة، فله آثاره البعيدة في الخصومة بين عائشة وعلي (٢٥).

والرد على تلك الشبهة يكاد يكون واضحاً لا يحتاج إلى كبير جهد وعناء؛ لأن محبة رسول الله ﷺ للحسن والحسين ولأمهما ﷺ غير مقنعة، لأن تحمل أمنا السيدة عائشة على عليّ ﷺ بسببه، وكذلك فإن محبة النبي ﷺ للسيدة عائشة رضي الله عنها غير مبرر في الحمل على عائشة من الطرف الآخر.

٢. قال الأفغاني في كتابه: "وأشد من هذا الموقف الذي لا يقبل الاعتذار له هو: موقف علي من عائشة في حادث الإفك، حيث وقف منها موقفاً في غاية القسوة، وانضم من غير قصد سيئ إلى عصابة المنافقين والموتورين من اليهود في المدينة الذين امتلأت قلوبهم بالغيط على انتصار الإسلام ودخول المدينة المنورة في حكمه، فصبر النبي على أذيتهم صبراً بالغاً وبحكمة واسعة، مع تيقنه بطهارة عائشة وبراءتها وخبث نوايا المرجفين.

ولقد روت كتب التفسير أن النبي ﷺ بعيد حادثة الإفك دعا أصحابه ومنهم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبت الوحي، يستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة، فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي في نفسه من الود فقال: "يا رسول الله، هم أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما عليّ فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك" (٢٦).

ذلك ما قاله علي ﷺ وكأنه وقف ناصحاً للنبي ﷺ يرشده بما هو أسلم له أن يفعله في ذلك الموقف العصيب الذي حبس الأنفاس وضيق الأفق بما رحب، فلم يخض في عرضه ﷺ ولم يقف محرصاً أو متهماً لزوجته وأهله، وحاشاه رضي الله عنه أن ينزلق في متاهات المنافقين.

(٢٥) انظر: عائشة والسياسة، سعيد الأفغاني، www.dahsha.com.

(٢٦) انظر: جامع البيان، تفسير الطبري بتصرف 1/121.

أ. كائنات محمود عدوان

٣. قال الأفغاني مدافعاً عن علي: "ومع أنني لست أشك في أن علياً صدر في ذلك الرأي عن غيرة بالغة على النبي ﷺ وبيته، مع ذلك أقرر أن المأمول من عليٍّ غير ذلك، وهو المعروف بسموه عن كل هوى، وهو القاهر لنفسه، الضابط لنزواتها وتمويهها، ولكن الله الذي استأثر بالكمال، سلط الضعف على خلقه من حيث لا يشعرون.

٤. ولما بويع أبوها أبو بكر الصديق، تلاكأ علي في داره وامتنع هو وبنو هاشم، حتى إذا انقضت على البيعة ستة أشهر، وماتت السيدة فاطمة زوجه، أقبل يبايع^(٢٧).

والحديث الذي يرد على تلك الشبهة ما أخرجه الدارقطني عن عائشة أن علياً بعث لأبي بكر ﷺ أن انتنأ، فأتاهم أبو بكر ﷺ، وقد اجتمعت بنو هاشم إلى علي فخطب ومدح أبا بكر، ثم اعتذر عن تخلفه عن البيعة بأنه كان له حق في المشاورة ولم يشاوروه، فلما فرغ من خطبته خطب أبو بكر، واعتذر بنحو ما تقدم، ثم بعد ذلك بايعه علي في يومه، فرأى المسلمون أنه قد أصاب^(٢٨).

رابعاً: ما قاله علماء الإسلام عن مشاركة السيدة عائشة رضي الله عنها في

الجميل:

إن علماءنا الأجلاء كان لهم نصيبٌ بارزٌ في الذود عن الصحابة ﷺ الذين اختلفوا في الفتنة، فلم يتهم منهم أحد على حساب الآخر، وكانوا يرون أن كل فريق منهم على اختلافهم وإن كانوا مخطئين، فهم مجتهدون متأولون، يعترف الجميع لهم بالفضل في الإسلام وحسن الصحبة لرسول الله ﷺ.

● ولقد أجاب الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله تعالى عن تلك الشبهة بقوله: "لا يمكن أن يتخذ عملها ذلك دليلاً عن انشغال المرأة المسلمة بالسياسة في تلك العصور كما يزعم بعض المتهورين؛ لأنها حادثة فردية عرفت فيها رضي الله عنها خطأها، والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها لم تخرج قط عن بيعة سيدنا علي ولا لمحاربتة في البصرة، لكن رجاها الناس أن تخرج؛ لمعاقبة قتلة سيدنا

(٢٧) انظر: عائشة والسياسة، سعيد الأفغاني، www.dahsha.com.

(٢٨) انظر: الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، 43/1.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

- عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وللإصلاح بين الناس فاجتهدت رأيها، وقد أيدها في رأيها طلحة والزبير رضي الله عنهما وخرجا معها^(٢٩).
- قال ابن حزم - رحمه الله تعالى - : "وأما أم المؤمنين والزبير وطلحة ومن كان معها فما أبطلوا إمامة علي قط، ولا طعنوا فيها، ولا ذكروا فيه جرحه تحطه عن الإمامة، ولا أحدثوا إمامة أخرى، ولا جددوا بيعة لغيره، هذا ما لا يقدر أحد أن يدعيه بوجه من الوجوه، فقد صح صحة ضرورية لا إشكال فيها أنهم لم يمضوا إلى البصرة لحرب علي، ولا خلافاً عليه، ولا نقصاً لبيعته، إنما نهضوا لسد الفتق الحادث من قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ظلماً"^(٣٠).
- قال ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : "وظنت عائشة في خروجها مصلحة للمسلمين، ثم تبين لها فيما بعد أن ترك الخروج كان أولى، فكانت إذا ذكرت خروجها تبكي حتى تبل خمارها"^(٣١).

قال د. محمد راتب النابلسي:-

- "وكل ما كان بين الصحابة من الخلاف لم يكن سبباً للعداوة، والكراهية، والبغضاء فيما بينهم، بل كان نتيجة اجتهاداتٍ قد أعذر الله بعضهم بعضاً، رضي الله تعالى عنهم جميعاً وحشرنا في زمرتهم".
- لا يليق بممرض أن يقيم طبيبين كبيرين اختلفا في وجهات النظر، لا يليق بجندي أن يقيم قائدي جيشين اختلفا في وجهات النظر، فنحن لسنا أهلاً أن نقيم الفريقين، قال عليه الصلاة والسلام " إذا ذُكِرَ أصحابي فأمسكوا"^(٣٢).
- "تلك السيدة عائشة كانت توقّر سيدنا علياً وتجله، وكان علي كرم الله وجهه يوقّر السيدة عائشة ويجلها، موقعة الجمل حجمها صغيراً جداً، بالغ بها أعداء الإسلام، ضخموها تضخيماً غير معقول، وأصل ذلك التضخيم أن فريقاً ثالثاً لعب دور الفتنة"^(٣٣).

(٢٩) العواصم من القواصم، أبو بكر ابن العربي، ص 164.

(٣٠) الفصل في الممل والأهواء والنحل، 238/4. والمرأة بين الفقه والقانون، للسباعي، ص 152.

(٣١) انظر: المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، الذهبي، ص 222.

(٣٢) المعجم الكبير للطبراني، ج 1413.

(٣٣) انظر: موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، موقع د. راتب النابلسي، www: nabulse.com.

أ.كائنات محمود عدوان

وأخيراً: نقول إنصافاً لتلك الصحابية الجليلة وأما جميعاً رضي الله عنها رغم سطوع نجمها، وتآلق سيرتها لدرجة لافتة للنظر، من القريب والبعيد حتى كانت لها هذه الشهرة العظيمة على مر التاريخ فهي بذلك ككل الناجحين والتميزين الذين سيجدون من التاريخ حتماً لهم الأعداء والمرجفين والمثبطين وكذلك الحاسدين الحاقدين، فيحاولون كعادتهم في كل عصر وزمان تصيد الأخطاء والهفوات لتثار حولهم الشبهات وتكال لهم التهم والموبقات، وأنى لهم ذلك؟! ولنا في رسول الله ﷺ القدوة الحسنة في ذلك كله فلن نجد شخصاً على مر الزمان لاقى من الأذى ما لاقاه ﷺ في حياته وبعد وفاته وحالنا الحاضر يؤيد ذلك بقوة ففيض الاستهزاء على شخصه ﷺ لم يعد خافياً بعد على أحد في مشارق الأرض ومغاربها، فعزأونا نفسه في الصحابة جميعاً حين الانتقاص منهم، وكذلك في حال الكيل بالتهم لأي مسلم كان على وجه الأرض قاطبة هو ديدن المرجفين والحاقدين على مر التاريخ.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أجمعين أما بعد:

فإنه بعد الانتهاء من عرض موضوع البحث، أختتم هذا العمل بذكر أهم النتائج، والتوصيات.

تتمثل نتائج البحث في النقاط التالية:-

١. لقد كثرت اللغظ عن بعض كبار الصحابة الكرام ومنهم السيد عائشة رضي الله عنها خاصة بعد مشاركتها في الجمل، وأما تلك رضي الله عنها بريئة تماماً من كل ما اتهمت به في إشعال نيران الفتنة ونحوها.
٢. لقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها متميزة في كل شيء وأعلى ذلك التميز كان مكانتها بالنسبة إلى بعلمها ونبينا ﷺ فقد كانت أحب نسائه إليه.
٣. كان للسيدة عائشة رضي الله عنها مبرراتها المقبولة في المشاركة في الجمل والتي منها محاولة الإصلاح بين الصحابة العدول ﷺ.
٤. لقد دافع الكثير من العلماء بأقلامهم عن مبررات الصحابة عامة والسيدة عائشة خاصة في المشاركة بالجمل.

وأما توصيات البحث: فتتمثل في:

- عمل المؤتمرات العلمية التي تنصدر الذود عن الصحابة الكرام العدول وكشف الأسماء والهيئات التي تتبنى أشكال القذف والسب والشتم للصحابة ﷺ.
- تخصيص أيام دراسية للتحدث عن فضائل الصحابة وأثرهم على مر التاريخ، وكذلك أزواجه ﷺ.
- عمل المنشورات العلمية والمطبوعات بأشكالها المختلفة عن فضائل آل البيت والصحابة جميعاً ﷺ.
- التشجيع على عمل الأطروحات العلمية عن سير الصحابة العدول ومكانتهم في الإسلام، وكذلك الرد على الشبهات الكثيرة التي تثار حولهم.

المراجع:

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت 739هـ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1407هـ-1987م.
- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، تحقيق/ أكرم ضياء العمري، بدون تاريخ.
- تاريخ الطبري، المعروف بتاريخ الأمم والملوك: للإمام أبي جعفر الطبري، من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، بدون تاريخ. وطبعة دار المعرف بمصر، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، 1962م
- جامع البيان في تأويل أي القرآن - تفسير الطبري-: محمد بن جرير الطبري: أبو جعفر ت 310 هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ-1992م.
- الجامع الصغير وشرحه النافع الكبير: أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، ت 189، الناشر عالم الكتب، بيروت، 1406..
- زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت: فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة 2001م - 1422هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، بدون تاريخ.
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبدالله ت 256هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت. وطبعة دار ابن كثير، بيروت، مراجعة د. مصطفى ديب البغا، 1407هـ-1987م.
- صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف النووي الشافعي: محيي الدين أبو زكريا ت 676 هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، 1401هـ-1981م.
- عائشة والسياسة: سعيد الأفغاني، ط2، دار الفكر، دمشق، 1391هـ - 1971م www.dahsha.com .
- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1997.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري: ابن سعد ت 230هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1410 هـ-1990م.
- الفتنة وواقعة الجمل رواية سيف بن عمر الضبي الأسدي، جمع وتصنيف: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة السادسة سنة 1406هـ، 1986م.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري، وضع حواشيه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت 1416هـ-1996م.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن الشامي الطبراني ت 306هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، طبعة ثانية، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم.
- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، الحسن بن محمد أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ت 502هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت.
- المكتبة الألفية للسنة النبوية: إصدار مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي - الأردن، 1419هـ-1999م.
- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال: أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محب الدين الخطيب، ت 748هـ، بدون مكان طبع أو تاريخ نشر،
- موسوعة الحديث الشريف: شركة صخر لبرامج الحاسب، الإصدار الأول عام 1991-1996م، والإصدار الثاني 1997م.
- الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه: الإصدار الأول - المرحلة الأولى، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي 1418 هـ-1997م.
- موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: موقع الدكتور محمد راتب النابلسي، www: nabulse.com.

دوافع السيدة عائشة رضي الله عنها للمشاركة في معركة الجمل

- نساء النبي عليه الصلاة والسلام: الدكتورة بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن أستاذة اللغة العربية وأدائها، جامعة عين شمس، دار الهلال ط. سنة 1967م.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية.
- مُصنّف ابن أبي شيبة المصنّف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق : محمد عوامة.
- المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، 1379.
- المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، ط4 المكتب الإسلامي، بدون تاريخ.
- القواسم من العواصم، لأبي بكر ابن العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار الكتب العلمية.

الفهرس:

544.....	ملخص البحث:
544.....	ABSTRACT
546.....	المقدمة:
549.....	المبحث الأول: دور السيدة عائشة في الدعوة ومجهوداتها في خدمة الإسلام.
549.....	أولاً: فضائل السيدة عائشة ومكانتها في الإسلام.
550.....	ثانياً: ما تميزت به السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن باقي أمهات المؤمنين.
551.....	المبحث الثاني: موقعة الجمل الأسباب والنتائج.
555.....	المبحث الثالث: مشاركة السيدة عائشة في الموقعة.
562.....	الخاتمة:
563.....	المراجع: